

قصة الأرashi



freepptsq8

قال يونس بن بكيه، عن محمد بن
إسحاق، حديث عبد الملك بن أبي
سفيان الثقفي.

قال: قدم رجل من إراش بابل له إلى
مكة، فابتاعها منه أبو جهل بن هشام،
فمطله بآثارها.

الأراضي : نسبة إلى اراض بالكسر والشين . مجمعة موضع حكاه
ياقوت.

فأقبل الأراشى حتى وقف على نادى
قرىش ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في ناحية المسجد.

فقال: يا معاشر قريش مَنْ رجل يعديني
على أبي الحكم بن هشام، فإني غريب
وابن سبيل، وقد غلبني على حقي؟

فقال أهل المجلس: ترى ذلك - يهزون
به - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما يعلمون ما بينه وبين أبي جهل من
العداوة، اذهب إليه فهو يعديك عليه.



فأقبل الأراشى حتى وقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك
له، فقام معه.

فلمـا رأوه قـام مـعه قـالوا لـرجل مـن
مـعهمـ: اتـبعه فـانظـر مـا يـصـنـع ؟

فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى جاءه فضرب عليه
بابه.

فقال: من هذا؟

قال: ((محمد فاخرج !)) فخرج إليه
وما في وجهه قطرة دم، وقد انتفع
لونه.

فقال: ((أعط هذا الرجل حقه)).

قال: لا تربح حتى أعطيه الذي له.

قال: فدخل فخرج إليه بحقه فدفعه إليه،
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال للأراضي: الحق لشأنك.

فأقبل الأراضي حتى وقف على ذلك
المجلس فقال: جزاء الله خيراً، فقد
أخذت الذي لي.

و جاء الرجل الذي بعثوا معه
فقالوا: ويحك ماذا رأيت؟

قال: عجباً من العجب، والله ما هو
إلا أن ضرب عليه بابه فخرج وما
معه روحه فقال: أعط هذا الرجل
حقه.

فقال: نعم! لا تبرح حتى أخرج إليه
حقه، فدخل فأخرج إليه حقه فأعطاه
إيابه.

ثُمَّ لَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالُوا لَهُ:
وَيْلٌكَ مَالِكَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا
صَنَعْتَ؟

فقال: ويحكم والله ما هو إلا أن ضرب
عليّ بابي وسمعت صوته فملئت رعباً، ثم
خرجت إليه وإن فوق رأسه لفحلاً من
الإبل، ما رأيت مثل هامته، ولا قصرته
ولا أنيابه لفحل قط، فوالله لو أبى
لأكلني.

المرجع : البداية والنهاية لابن كثير 3/43